النعت

هو التابع لما قبله في إعرابه الحاصل له والمتجدد ثم قال

يتبع في الإعراب الأسماء الأول
نعت وتوكيد وعطف وبدل

ذكر في هذا البيت التوابع وهي خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل وشمل قوله وعطف نوعي العطف وفهم من قوله الأول أن التابع لا يكون إلا متأخرا عن المتبوع ثم قال

فالنعت تابع متم ما سبق
بوسمه أو وسم ما به اعتلق

فتابع جنس تدخل فيه جميع التوابع ومتم ما سبق أخرج به البدل وعطف النسق فهما لا يتممان متبوعهما وبوسمه أو وسم ما به اعتلق أخرج به التوكيد وعطف البيان فهما لما سبق كالنعت إلا أن النعت يتممه بدلالته على معنى في المتبوع أو فيما كان متعلقا به والتوكيد وعطف البيان ليسا كذلك وفهم من قوله بوسمه أو وسم ما به اعتلق أن النعت على قسمين منه ما يسمى بوسمه وهو النعت الحقيقي ومنه ما يسمى بوسم ما اعتلق به وهو النعت السببي ثم أن نوعي النعت يشتركان في أنهما يتبعان المنعوت في اثنين من خمسة والحاصل من الرفع والنصب والجر ومعناه استفيد من قوله تابع وواحد من التعريف والتنكير وهو المنبه عليه بقوله

وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا

يعني أن النعت يعطى من التعريف والتنكير ما استقر للمنعوت ثم مثل بالنكرة فقال كامرر بقوم كرما

وكرما نعت لقوم وكلاهما نكرة ومثال المعرفة امرر بالقوم الكرما ومن هنا الغافل فتم أن النعت الحقيقي ينفرد عن السببي بلزوم تبعيته للمنعوت في اثنين من خمسة وهما واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الإفراد والتثنية والجمع وهذا أشار وأتى به بقوله

وهو لدى التوحيد والتذكير أو
سواهما كالفعل فاقف ما قفوا

يعني التذكير والتأنيث وسوى التوحيد التثنية والجمع يدل على الفعل وعلم أن النعت الحقيقي وهو ما رفع ضمير الموصوف يجب مطابقته للموصوف في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع وأما السببي وهو ما رفع ظاهرا ملتبسا بضمير الموصوف فلا يجب فيه ذلك فتقول مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامرأة قائمة فتطابق الموصوف ولا تقول مررت برجلين قاما ولا برجال قاموا وبامرأة

بق